

تقرير الفعالية الإنمائية للصندوق لعام 2025

تعليقات مكتب التقييم المستقل في الصندوق

الوثيقة: EB 2025/145/R.19/Add.1

بند جدول الأعمال: (6)(ب)

التاريخ: 22 أغسطس/آب 2025

التوزيع: عام

اللغة الأصلية: الإنكليزية

للاستعراض

الإجراء: المجلس التنفيذي مدعو إلى استعراض تعليقات مكتب التقييم المستقل في الصندوق على تقرير الفعالية الإنمائية للصندوق لعام 2025.

الأسئلة التقنية

Steven Jonckheere

كبير موظفي التقييم
مكتب التقييم المستقل في الصندوق
البريد الإلكتروني: s.jonckheere@ifad.org

Indran A. Naidoo

مدير
مكتب التقييم المستقل في الصندوق
البريد الإلكتروني: i.naidoo@ifad.org

تقرير الفعالية الإنمائية للصندوق

تعليقات مكتب التقييم المستقل في الصندوق

- 1 وفقا لاختصاصات لجنة التقييم ونظامها الداخلي، والقرار الذي اتخذه المجلس التنفيذي في دورته المنعقدة في ديسمبر/كانون الأول 2006، تتضمن هذه الوثيقة تعليقات مكتب التقييم المستقل في الصندوق على تقرير الفعالية الإنمائية للصندوق. ويعد التقرير الوثيقة المؤسسية الرئيسية في الصندوق التي تحل الفعالية المؤسسية والإنسانية.
- 2 ويقدم هذا الإصدار من تقرير الفعالية الإنمائية للصندوق لمحنة عامة عن أداء الصندوق في عام 2024 وعلى مدى فترة التجديد الثاني عشر لموارد الصندوق. ويستعرض النتائج مقابل المؤشرات والأهداف المحددة في إطار إدارة النتائج المؤسسية للتجديد الثاني عشر لموارد الصندوق، على النحو الوارد في الملحق الأول من التقرير. ويقر مكتب التقييم المستقل في الصندوق بالتعاون المتواصل مع الإدارة، ولا سيما من أجل تحسين المواجهة المنهجية بين التقرير السنوي عن التقييم المستقل في الصندوق وتقرير الفعالية الإنمائية للصندوق.
- 3 وتهدف التعليقات الواردة أدناه إلى مواصلة تعزيز الإبلاغ عن أداء تقرير الفعالية الإنمائية للصندوق لتحسين إرشاد التوجيه الاستراتيجي والتشغيلي وتحفيظ الموارد في الصندوق. ويتماشى ذلك مع دور مكتب التقييم المستقل في الصندوق في الاستعراض والمساعدة على تحسين التقييم الذاتي، على النحو المبين في سياسة التقييم المعدلة في الصندوق لعام 2021.¹
- 4 معالجة التفاوتات المستمرة في التصنيف بين التقرير السنوي عن التقييم المستقل في الصندوق وتقرير الفعالية الإنمائية للصندوق. يشير تقرير الفعالية الإنمائية للصندوق لعام 2025 إلى أن التفاوت بين تصنيفات التقييم الذاتي في تقارير إنجاز المشروعات وتصنيفات التقييم المستقل الصادرة عن مكتب التقييم المستقل في الصندوق قد بدأت تضيق في السنوات الأخيرة. ويخالص التقرير السنوي عن التقييم المستقل في الصندوق لعام 2025 إلى أنه، في حين تقلصت بعض تفاوتات التصنيف بين تقييمات مكتب التقييم المستقل في الصندوق وتقييمات تقارير إنجاز المشروعات في السنوات الأخيرة، فقد اتسعت تفاوتات أخرى. وتتجدر الإشارة إلى أن الفجوات في تصنيفات الملاعنة وتوسيع النطاق قد تقلصت، مما يعكس مواجهة أكبر في التعريف وممارسات التقييم. وفي المقابل، اتسعت التفاوتات في إدارة البيئة والموارد الطبيعية والتكيف مع تغير المناخ والابتكار منذ الفترة 2018-2020. وفي الوقت نفسه، لا تزال المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة من بين معايير التقييم التي تشهد أكبر تفاوت. ويشير التقرير السنوي عن التقييم المستقل في الصندوق كذلك إلى وجود تباين كبير بين الأقاليم: يسجل إقليم آسيا والمحيط الهادئ أدنى التفاوتات في معظم المعايير، بينما يسجل إقليماً أمريكا اللاتينية والカリبي وأفريقيا الغربية والوسطى أعلى التفاوتات في عدة فئات. وعلى الرغم من هذه الاختلافات، لا يزال الارتباط بين تصنيفات مكتب التقييم المستقل في الصندوق وتصنيفات تقارير إنجاز المشروعات إيجابياً وذا دلالة إحصائية في جميع معايير التقييم.
- 5 واستجابة لهذه التفاوتات المستمرة، أدخلت إدارة الصندوق مجموعة من التدابير التصحيحية. وتشمل هذه التدابير تحسين التوجيه والتدريب المتعلقين بتقارير إنجاز المشروعات، وتعزيز إجراءات ضمان الجودة، وتوضيح معايير التصنيف بما يتماشى مع دليل التقييم، وتحديث الأدوات التشغيلية مثل الإطار التشغيلي للصندوق لتوسيع نطاق النتائج ونمذج الإبلاغ بمحض تقارير إنجاز المشروعات. وتعتمد تصنيفات الأداء الآن بشكل متزايد على نظم البيانات المؤسسية المتكاملة - بما في ذلك نظام إدارة النتائج التشغيلية، ونظام المنح والمشروعات الاستثمارية، ونظام Oracle FLEXCUBE - مما يعزز موثوقية مدخلات التقييم الذاتي.

¹ <https://webapps.ifad.org/members/eb/132/docs/arabic/EB-2021-132-R-5-Rev-1.pdf>

- 6- ويقر مكتب التقييم المستقل في الصندوق بهذه المبادرات ويرحب بها. كما يقر بالتعاون المكثف مع مكتب الفعالية الإنمائية الذي يهدف إلى التوفيق بين مجموعات البيانات وتنسيق الأساليب المنهجية. وقد أتاحت التبادلات الأخيرة بين مكتب التقييم المستقل في الصندوق ومكتب الفعالية الإنمائية مواجهة البيانات المستخدمة في كل من التقرير السنوي عن التقييم المستقل في الصندوق وتقرير الفعالية الإنمائية للصندوق، مما أسهم في تعزيز الشفافية وقابلية المقارنة. وتعد هذه الجهود المشتركة بالغة الأهمية لتحسين دقة ومصداقية الإبلاغ عن الأداء المؤسسي للصندوق.
- 7- وتطلعنا إلى المستقبل، يؤكد مكتب التقييم المستقل في الصندوق مجدداً توصيته القائمة منذ فترة طويلة بأن يعتمد الصندوق بالكامل تصنيفات التقييم المستقل كمصدر للإبلاغ عن المؤشرات المشتركة بموجب إطار إدارة النتائج. ويتسق هذا النهج مع الممارسات الدولية الجيدة المتتبعة لدى المؤسسات المالية الدولية النظيرة. ويشجع مكتب التقييم المستقل في الصندوق الإدارة على اتخاذ خطوات ملموسة في سياق إطار إدارة النتائج في إطار التجديد الرابع عشر لموارد الصندوق، مع ضمان الاتساق والموضوعية والمساءلة المؤسسية في الإبلاغ عن الأداء في المستقبل. وقد تقدم الإدارة أيضاً أبرز المؤشرات المرحلية السنوية (مثلاً، تفاؤت في التصنيف > 0.20 بحلول عام 2026).
- 8- بيانات نطاق الوصول وموثوقية الإبلاغ. يشير تقرير الفعالية الإنمائية للصندوق لعام 2025 إلى أن الصندوق وصل إلى 92 مليون شخص في عام 2024، وهو رقم كبير يعكس تغطية واسعة واستمرار الوفاء بالتزامات التجديد الثاني عشر للصندوق. وفي حين أن هذه النتيجة تُظهر طموحاً قوياً، فقد أثار مكتب التقييم المستقل في الصندوق باستمرار شواغل إزاء موثوقية بيانات نطاق الوصول واتساقها، ولا تزال هذه الشواغل قائمة. وعلى وجه التحديد، حددت تقييمات مكتب التقييم المستقل في الصندوق مسائل متكررة مثل العد المزدوج، وعدم كفاية التوضيح بشأن المستفيدين غير المباشرين، وعدم اتساق تصنيف البيانات حسب الجنس والشباب والفئات الأخرى ذات الأولوية. وكثيراً ما تكشف استعراضات تقارير إنجاز المشروعات وتقييمات أداء المشروعات عن أوجه قصور في كيفية تجميع بيانات نطاق الوصول والتحقق منها، وهناك توثيق محدود لطرائق العد والاعتماد الكبير على الأرقام المبلغ عنها ذاتياً من شركاء التنفيذ.
- 9- ويقر تقرير الفعالية الإنمائية للصندوق لعام 2025 بهذه القيد وينص على أن المبادئ التوجيهية للرصد والتقييم في الصندوق بحاجة إلى تحديث لتحسين رصد النطاق الكامل للفئات المستهدفة من المستفيدين الذين جرى الوصول إليهم. ويشير التقرير كذلك إلى أن التوجيهات المتعلقة بإحصاء المستفيدين غير المباشرين ومستخدمي البنية التحتية الريفية واسعة النطاق لا تزال قيد الإعداد، وأن هناك حاجة إلى توحيد منهجيات نطاق الوصول في المشروعات.
- 10- ويرحب مكتب التقييم المستقل في الصندوق باعتراف الإدارة بالقيود المحيطة ببيانات نطاق الوصول، وبالنية المعلنة لتحسين التوجيهات والمنهجيات. ويؤكد مكتب التقييم المستقل في الصندوق مجدداً توصيته بأن تقوم الإدارة بما يلي: (1) تسريع وضع وتطبيق توجيهات وأدوات رصد وتقييم منسقة لإحصاء المستفيدين؛ (2) ضمان تدريب موظفي المشروعات تدريباً كافياً على تطبيق هذه الأدوات بشكل متسق؛ (3) اشتراط توثيق طرائق تقييم نطاق الوصول بوضوح في تقارير الإشراف وتقارير إنجاز المشروعات؛ (4) تعزيز توافر البيانات المفصلة - ولا سيما حسب الجنس والشباب والفئات الأخرى ذات الأولوية - من خلال تحسين نظم البيانات والجهود الاستباقية على مستوى المشروعات؛ (5) عرض بيانات نطاق الوصول المستقبلية في تقرير الفعالية الإنمائية للصندوق، مع التحفظات المناسبة أو مستويات الثقة لعكس أي قيود كامنة. وبعد تعزيز شفافية وموثوقية تقارير نطاق الوصول أساسياً لتعزيز مصداقية سرد نتائج الصندوق.

- 11- معالجة محرّكات عدم الكفاءة. لا تزال الكفاءة تمثل باستمرار معيار التقييم الأقل أداء في حافظة الصندوق. وكما هو مذكور في التقرير السنوي عن التقييم المستقل في الصندوق لعام 2025، فإن 58 في المائة فقط من المشروعات التي خضعت للتقييم خلال الفترة 2021-2023 صُنفت على أنها مرضية إلى حد ما أو أفضل

من حيث الكفاءة - وهو أقل بكثير من الأداء الملحوظ للمعايير الأخرى. وقد استمر هذا الاتجاه بمرور الوقت، مما يعكس تحديات تشغيلية متغيرة بعمق. ويعزز التقييم المؤسسي للامركزية لعام 2023 هذه الشواغل، مشيراً إلى أن الكفاءة لا تزال تمثل نقطة ضعف مستمرة على الرغم من زيادة الحضور الميداني. ويسلط التقييم الضوء على قيود الميزانية والمفاصلات المرتبطة بالامركزية - والتي قللت الموارد المتاحة لوظائف التنفيذ الأساسية مثل تصميم المشروعات والإشراف عليها - مما قد يقوض الكفاءة والجودة العامة للبرامج.

ويشير تقرير الفعالية الإنمائية للصندوق لعام 2025 إلى استمرار هذا الأداء الضعيف. وعلى الرغم من الإشارة إلى بعض التحسن في نسبة الصرف (18.8% في عام 2024)، فإنه يؤكد أيضاً أن الكفاءة لا تزال دون المستويات المستهدفة. وتعزيز الإدارة أوجه عدم الكفاءة إلى مزيج من التأخير في بدء المشروعات، وبطء التوريد، ومحظوظة القراءة الاستيعابية. واستجابة لذلك، يشير تقرير الفعالية الإنمائية للصندوق إلى أن الصندوق سيسعى إلى تعزيز كفاءة المشروعات من خلال مجموعة من الأدوات والمبادرات المؤسسة - بما في ذلك استخدام المنصات الرقمية، وتحديث إجراءات التشغيل، وتعزيز الحضور القطري - لتحسين التنفيذ والحد من اختراقات التنفيذ.

ونظراً لاستمرار انخفاض التصنيفات، يؤكد مكتب التقييم المستقل في الصندوق من جديد ضرورة أن تتجاوز الإدارة مجرد الإبلاغ عن الأرقام الإجمالية، وأن تحل محركات عدم الكفاءة بصرامة أكبر. وينبغي أن يشمل ذلك دراسة تأخيرات بدء المشروعات، وتحديات التوريد، والقدرة على إدارة المشروعات. ويشجع مكتب التقييم المستقل في الصندوق الإدارة على تقييم ما إذا كانت الأدوات القائمة والإصلاحات الجارية، مثل تلك التي تهدف إلى تبسيط العمليات وتحسين الجاهزية، تحقق تحسينات ملموسة. وسيكون تعزيز الكفاءة أساسياً لتحسين الأداء العام للحافظة وتحقيق حصانة إنسانية في الوقت المناسب وبطريقة فعالة من حيث التكلفة.

تراجع اتجاهات الأثر والمساواة بين الجنسين. يؤكد التقرير السنوي عن التقييم المستقل في الصندوق لعام 2025 تراجع الاتجاهات في التصنيفات لكل من الأثر على الفقر الريفي والمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة، مما يثير شاغلاً كبيراً للفعالية الإنمائية للصندوق. وفيما يتعلق بالآثار على الفقر، يشير مكتب التقييم المستقل في الصندوق إلى أن الأداء قد ضعف في السنوات الأخيرة، وعلى الرغم من أن الأثر لم يعد يُصنف كمعيار منفصل في التقييمات الذاتية، فإن التراجع الملحوظ في التقييمات المستقلة لا يزال يُعد مؤشر خطر على المستوى الاستراتيجي. وبينما يسلط تقرير الفعالية الإنمائية للصندوق الضوء على نتائج إيجابية مختارة من تقييمات الأثر، فإنه لا يعكس بشكل كاف هذا الاتجاه التراجعي طويلاً الأجل، الذي يستحق مزيداً من الاهتمام والتحليل.

وعلاوة على ذلك، فإن إزالة تصنيف الأثر على مستوى المشروع في تقارير إنجاز المشروعات يعني أن التقرير السنوي عن التقييم المستقل في الصندوق لم يعد قادراً على حساب تفاوت تصنيف الأثر. ويقطع ذلك السلسلة الزمنية التي يستخدمها المجلس لرصد المعاومة بين التقييم الذاتي والتقييم المستقل. ولاستعادة قابلية المقارنة، يقترح مكتب التقييم المستقل في الصندوق أن تستكشف الإدارة ومكتب التقييم المستقل في الصندوق واحداً أو أكثر مما يلي: إعادة إدراج تصنيف بسيط للأثر في تقارير إنجاز المشروعات، و/أو اعتماد تصنيفات مكتب التقييم المستقل في الصندوق في الإبلاغ المؤسسي، و/أو الإبلاغ عن التفاوت نوعياً. ويظل الحفاظ على مجموعة كاملة من المؤشرات المشتركة بالغ الأهمية.

وفيما يتعلق بالمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة، أفاد كل من التقرير السنوي للتقييم المستقل في الصندوق وتقرير الفعالية الإنمائية للصندوق بتدور في الأداء خلال فترة التجديد الثاني عشر لموارد الصندوق. ويشير تقرير الفعالية الإنمائية للصندوق إلى أوجه قصور في تصميم المشروعات، مثل عدم كفاية التقييمات الاجتماعية وضعف التشخصيات الجنسانية، بالإضافة إلى مشاكل في التنفيذ، بما في ذلك نقص التمويل وضعف رصد الاستراتيجيات الجنسانية. وقد تفاقمت هذه التحديات بسبب محظوظة القدرة على مستوى المشروع على تطبيق الأدوات وجمع بيانات مفيدة. وقد أكد التقييم المواضي لعام 2024 بشأن المساواة بين

الجنسين وتمكين المرأة هذه النتائج. ويرحب مكتب التقييم المستقل في الصندوق بعزم الإدارة على تقييم سياسة التمايز بين الجنسين وخطة العمل الجنسانية، ويشجع على إدراج الدروس المستندة من التقييم الموضعي لعام 2024 بشكل كامل في هاتين الوثقتين. كما يؤكّد مكتب التقييم المستقل في الصندوق على أهمية الحفاظ على الالتزامات القائمة في هذا المجال. ويظلّ تعزيز الأداء في مجال المساواة بين الجنسين والأثر حيوياً لوفاء بمهام الصندوق، وينبغي أن تتناول تقارير الفعالية الإنمائية للصندوق المستقبلية مباشرةً هذه الاتجاهات المترجمة والإجراءات التصحيحية المقررة.

17- إدارة المعرفة. يسلط تقرير الفعالية الإنمائية للصندوق لعام 2025 الضوء على العديد من التطورات الإيجابية في مجال إدارة المعرفة، بما في ذلك إعادة التمويع الاستراتيجي لإدارة المعرفة تحت إشراف مكتب الفعالية الإنمائية، وزيادة استخدام منصات وعيادات التعلم، والجهود المبذولة لإضفاء الطابع المنهجي على عملية استخلاص الدروس التشغيلية. ويرحب مكتب التقييم المستقل في الصندوق بهذه الخطوات وبالتركيز المتزايد على تمكين التعلم من أجل الفعالية الإنمائية. ومع ذلك، يكرر مكتب التقييم المستقل في الصندوق توصيه السابقة بأن يتجاوز الإبلاغ عن إدارة المعرفة حصر الأنشطة ليركز على التأثير الفعلي لمنتجات المعرفة واستخدامها في تشكيل القرارات التشغيلية. وتظل هذه التوصية ذات صلة كبيرة في ضوء النتائج الذاتية لتقرير الفعالية الإنمائية للصندوق لعام 2025: يشير الملحق المتعلق بالجودة عند الإدراجه إلى أن العديد من التصاميم الجديدة لا تزال تواجه صعوبة في دمج الدروس المستندة من المشروعات والاستراتيجيات السابقة. ويشير هذا التفاوت بين سرد إدارة المعرفة والواقع التشغيلي إلى الحاجة إلى بذل المزيد من الجهد لضمان تحويل التعلم المؤسسي بفعالية إلى تصميم البرامج والمشروعات. ويشجع مكتب التقييم المستقل في الصندوق الإدارة على تتبع كيفية تطبيق الدروس والتقييمات ومنتجات المعرفة الأخرى في العمليات التشغيلية والإبلاغ عنها، وتعزيز المساءلة عن التعلم على نطاق المؤسسة.

18- خاتمة. يقدر مكتب التقييم المستقل في الصندوق جهود الإدارة المتواصلة لتحسين تقرير الفعالية الإنمائية للصندوق، ويرحب بالتعاون المتنامي مع مكتب الفعالية الإنمائية. ويقدم تقرير الفعالية الإنمائية للصندوق لعام 2025 سرداً للأداء أكثر شمولاً ومتواهماً من الناحية المنهجية مقارنة بالتقارير السابقة. وعلى الرغم من ذلك، لا تزال هناك تحديات كبيرة، ولا سيما في مجالات الكفاءة، وموثوقية بيانات نطاق الوصول، والمساواة بين الجنسين، والأثر على الفقر الريفي. ويشجع مكتب التقييم المستقل في الصندوق الإدارة على اتخاذ خطوات ملموسة في إطار التجديد الثالث عشر لموارد الصندوق ودوره التجديد الرابع عشر القادمة لموارد الصندوق لتعزيز مصداقية التقييم الذاتي وفائدة، بما في ذلك من خلال مواءمة الإبلاغ عن الأداء مع تصنيفات التقييمات المستقلة، وتحسين جودة البيانات وشفافيتها، وتعزيز استخدام الأدلة في صنع القرار. ويطلع مكتب التقييم المستقل في الصندوق إلى مواصلة الحوار مع الإدارة لتعزيز المساءلة والتعلم والفعالية الإنمائية في الصندوق.